تفسير البغوي

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ

قوله تعالى : (يوم تجد كل نفس) نصب يوما بنزع حرف الصفة أي في يوم ، وقيل : بإضمار فعل أي : اذكروا واتقوا يوم تجد كل نفس (ما عملت من خير محضرا) لم يبخس منه شيء كما قال الله تعالى : " ووجدوا ما عملوا حاضرا " (49 - الكهف (وما عملت من سوء) جعله بعضهم خبرا في موضع النصب أي تجد محضرا ما عملت من الخير [والشر فتسر بما عملت من الخير] وجعله بعضهم خبرا مستأنفا ، دليل هذا التأويل : قراءة ابن مسعود رضي الله عنهما " وما عملت من سوء ودت لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا "قوله تعالى : (تود لو أن بينها) أي بين النفس (وبينه) يعني وبين السوء (أمدا بعيدا) قال السدي : مكانا بعيدا ، وقال مقاتل : كما بين المشرق والمغرب ، والأمد الأجل والغاية التي ينتهى إليها ، وقال الحسن : يسر أحدهم أن لا يلقى عمله أبدا ، وقيل يود أنه لم يعمله (ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد) .